مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: العلاقات العسكرية المصرية – الأمريكية في عهد الرئيس محمد حسني مبارك 1981 – 2011
اسم الكاتب: م.د. ليث احمد علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7401
تاريخ الاسترداد: 2025/06/14 21:59 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العلاقات العسكرية المصرية – الأمريكية في عهد الرئيس محمد حسني مبارك ١٩٨١ – ٢٠١١

م. د. ليث احمد علي

الجامعة المستنصرية/مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولة/ قسم الدراسات التاريخية

Email:dr.laithahmed@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٦/٢١ تاريخ القبول٢٠٢٣/١١/٢٩ تاريخ النشر ٢٠٢٤/٤/٣٠

مستخلص

بدأت العلاقات العسكرية بين مصر والولايات المتحدة عام ١٩٤٨، الا انها واجهت تعثراً ملموساً بعد قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ولم تستأنف الا في عام ١٩٧٦ بعد اتباع الرئيس السادات سياسة مغايرة لسلفه. اذ اعتمدت الولايات المتحدة على معونات الأسلحة المقدمة لمصر كوسيلة فعالة ومؤثرة تمكنها من التحكم بالجيش المصري وربطه بتوجهاتها، وجعل القيادة المصرية قادرة على التصدي للعزلة التي فرضتها الدول العربية عليها بعد عملية التطبيع مع إسرائيل، ومن الملاحظ على المعونات العسكرية الأمريكية انها كانت مشروطة فعلى الرغم من التزام الولايات المتحدة بتقديم ١.٣ مليار دولار لمصر، الا انه كان يجب على الأخيرة شراء الأسلحة الأمريكية حصرا، و وضعت الولايات المتحدة محددات لإمداداتها لمصر بالأسلحة منها ضمان أمن وتفوق إسرائيل في المنطقة، فنزعت أجهزة مهمة من مقاتلات F-16، وغيرها.

انسجاما مع النظرة الأمريكية للدور المصري الفاعل والمؤثر في المنطقة فانها سعت لتقوية أواصر علاقاتها العسكرية معها من خلال سلسلة من التدريبات العسكرية المشتركة أهمها مناورات النجم الساطع التي ابتدأت بها منذ كانون الأول عام ١٩٨٠ واستمرت مع توقف لمراحل قصيرة طوال مدة البحث.

الكلمات المفتاحية: مصر، الولايات المتحدة، التسليح، المناورات العسكرية، الرئيس محمد حسني مبارك.

Egyptian-American military relations during the era of President Mohamed Hosni Mubarak 1981-2011

Dr. lecturer Laith Ahmed Ali
Al-Mustansiriya University/Al-Mustansiriya Center for Arab and international Studies/Department of Historical Studies

Abstract:

Military relations between Egypt and the United States began in 1948, but they faced a tangible stumbling block after the revolution of July 23, 1952, and did not resume until 1976 after President Sadat had pursued a policy different from his predecessor. The United States relied on arms aid provided to Egypt as an effective means that enables it to control the Egyptian army and link it to its orientations, and to make the Egyptian leadership able to confront the isolation imposed by the Arab countries on it after the process of peace with Israel. It is noticeable that the American military aid was conditional, despite the commitment of the United States to provide $ 1.3 billion to Egypt, but the latter should have purchased American weapons exclusively, and the United States set limits on its arms supplies to Egypt, including ensuring the security and superiority of Israel in the region, so it removed important devices from the F-16 fighters and others.

In line with the American view of the active and influential Egyptian role in the region, it sought to strengthen the bonds of its military relations with it through a series of joint military exercises, the most important of which is the Bright Star maneuvers, which began in December 1980 and continued with short pauses throughout the research period.

Keywords: Egypt, the United States, armament, military maneuvers, President Mohamed Hosni Mubarak.

المقدمة

ظلت مصر بعدعام ١٩٥٢ معتمدة لعقدين من الزمن على السلاح السوفيتي في بناء وتطوير قدراتها الدفاعية وتلبية احتياجاتها في المجال العسكري، وهكذا حصلت على مختلف أنواع الأسلحة السوفيتية من الطائرات المقاتلة بأنواعها المختلفة MIG–(15/17/19/21/23)،و)(SU–7/20، وقاذفات القنابل (Tu–16) و(IL–28) والدبابات (T–34/54/55/62) وناقلات الجنود المدرعة (BTR–40/50/60/152)، والصواريخ المضادة للطائرات (SAM–2/3/6/7)، والصواريخ المضادة للدبابات (RPG–7 وSAGGER)،وزوارق الصواريخ (OSA–1 وKOMAR)، وصواريخ ارض – ارض (R–17E)، إلا أن المرحلة التي تلت حرب عام ١٩٧٣ شهدت انعطافه في منهج السياسة الخارجية المصرية من خلال التوجه الى الولايات المتحدة مصدراً للسلاح، وقد خدمت العلاقات العسكرية المصرية الأمريكية في المدة مدار البحث الولايات المتحدة من جهة مصالحها في المنطقة، وخدمت مصر من جهة تعزيز دورها الإقليمي وتنمية قدراتها العسكرية، تم التطرق في المبحث الأول المعنون "بدايات التعاون العسكري المصري – الأمريكي" الى الجذور الأولى وكيفية نشوء هذه العلاقات ومسارها التاريخي، وجاء المحور الثاني "العلاقات التسليحية المصرية – الأمريكية" ليسلط الضوء على صفقات الأسلحة الأمريكية لمصر وبرامج التصنيع المشترك الذي أخذ بالتنامي باضطراد منذ تولي الرئيس محمد حسني مبارك مقاليد السلطة في مصر عام ١٩٨١، وتم التركيز في المبحث الثالث والأخير "التدريبات العسكرية المشتركة" على المناورات العسكرية التي قام بها البلدان في المدة محل الدراسة وأهدافها وغاياتها لاسيما مناورات النجم الساطع.

اهمية البحث:

تعد مصر القوة العسكرية من بين الدول العربية لما لها من قدرات وامكانيات عسكرية واسعة وموقعها الحيوي في المنطقة لوجود قناة السويس المعبر المائي العالمي الاكثر اهمية، ومثلت الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٧٦ المصدر الاساس في بناء هذه القوة وتعزيزها بشكل متواصل وفي مجالاتها كافة فأصبحت مصر بالنتيجة ركيزة من ركائز السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط للمدة(١٩٨١-٢٠١١).

مشكلة البحث:

واجهت مصر بعد حرب عام ١٩٧٣ تحديات تنويع مصادر التسليح والتوجه نحو الولايات المتحدة الامريكية لتلبية متطلباتها الدفاعية الكثيرة، وقد خضعت العلاقات العسكرية بين الطرفين لمجموعة من المحددات والعوامل التي اسهمت في التأثير على طبيعتها وعلى الامن المصري عموماً.

فرضية البحث:

للاجابة على هذه الاشكالية انطلق البحث من فرضية مؤداها ابتعاد مصر في عهد الرئيس محمد انور السادات بعد حرب عام ١٩٧٣ عن العلاقات العسكرية مع الاتحاد السوفيتي واتجاهه نحو الولايات المتحدة الامريكية مصدرا بديلاً لأحتياجاته العسكرية وعليه انعكس ذلك على طبيعة واداء وتطور المؤسسة العسكرية المصرية وهو ما يحاول هذا البحث ايضاحه.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تتبع مراحل تطور العلاقات العسكرية المصرية الامريكية خلال عهد الرئيس محمد حسني مبارك(١٩٨١ -٢٠١١) في مختلف جوانبها وما مخرجات هذه العلاقة على صعيد المؤسسة العسكرية المصرية؟

المبحث الأول: بدايات التعاون العسكري المصري – الأمريكي

بدأ تدفق المساعدات العسكرية الأمريكية الى مصر في عام ١٩٤٨ أي في المرحلة التي أخذت فيها بريطانيا العظمى بالضعف وشروع الولايات المتحدة الأمريكية في خلافتها والتي أصبحت مصر مرتبطة من الناحية الاستراتيجية والعسكرية بها[١]، وبعد قيام ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ زود الخبراء العسكريين الأمريكيين وزارة الخارجية الأمريكية بتوصية مفادها ان إنشاء منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط (MEDO) اصبح حاجة ماسة، والذي يستدعي تعاون دول المنطقة لاسيما مصر، وتلخصت الرؤية الأمريكية بان مشاركة مصر في هذا الحلف الدفاعي الغربي لن تتحقق، الا بعد حل المشكلات العالقة بين مصر وبريطانيا بشأن القاعدة العسكرية البريطانية في منطقة قناة السويس، أما القيادة الجديدة في مصر فانها لم تكن ممانعة من جانبها في الانضمام لهذا الحلف شريطة تلبية متطلباتها من الأسلحة [٢]، وقد رحب اللواء محمد نجيب رئيس الوزراء المصري انذاكبأحتمال تسلم بلاده إمدادات عسكرية أمريكية وتدريبها مع تأكيده على انه في حالة رفض الولايات المتحدة والغرب تقديم المساعدة المطلوبة فانه من اللازم طلبها من دول أخرى، واستجابة للطلب المصري طلبت وزارة الخارجية الأمريكية في ١٥ آب عام ١٩٥٢ من وزارة الدفاع الأمريكية إعداد دراسة حول تسليح مصر وتكاليف ذلك، وإثر تقديم جمال عبد الناصر ضمانات شخصية لكافري السفير الأمريكي في القاهرة ان أي أسلحة أمريكية سيجري تجهيز مصر بها ستكون لأغراض دفاعية بحتة، تم الطلب من الأخيرة تقديم قائمة بالمعدات العسكرية التي تحتاجها وكان كافري مؤيداً للمسعى المصري بهذا الشأن [٣].

ولذلك زار وليم فوستر (William Foster) مساعد وزير الدفاع الأمريكي القاهرة في تشرين الثاني ١٩٥٢ والتقى مع جمال عبد الناصر ودارت المناقشات بشكل أساس حول تزويد الجيش المصري بالأسلحة [٤].

غير ان الجهود المصرية للحصول على السلاح الأمريكي تم إحباطها بسبب الضغط الذي مارسته بريطانيا على الولايات المتحدة واللوبي الصهيوني الذي كان له ثقل كبير في إدارة الرئيس ترومان (Trueman) الذي رأى ضرورة توصل مصر الى سلام

مع إسرائيل كشرط لحصولها على الأسلحة الأمريكية، وهو ما حدا بمصر بالتوجه نحو الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية كمورد للسلاح من خلال عقد صفقة الأسلحة التشيكية التي أعلن عنها عبد الناصر في ٢٧ أيلول عام ١٩٥٥، التي عدتها الولايات المتحدة ضربة موجعة معادلة لخسارة الصين حليفتها السابقة [٥].

وهكذا استمرت مصر في تلقي الأسلحة السوفيتية لمدة عقدين من الزمن(١٩٥٥ – ١٩٧٥)ولم تتوقف إلا بعد تقارب الرئيس السادات مع الولايات المتحدة والغرب وسعيه لتأزيم العلاقة مع الاتحاد السوفيتي فقد صرح في واشنطن في ٦ تشرين الثانيعام ١٩٧٥ قائلا "ان الاتحاد السوفيتي أوقف إمداد مصر بالأسلحة وأنني عانيت كثيرا من عدم استجابة السوفييت لطلباتي، وعدم ردهم على رسائلي في الوقت الذي كانت أمريكا تمد إسرائيل بأحدث الأسلحة ولا يصل مصر إلا أسلحة سوفيتية قديمة" ،[٦] "لقد أردت ان أوضح موقفي للشعب الأمريكي.. وذلك لإنه منذ وقف إطلاق النار لم أتلق أي تعويض عما فقدناه (ولم يكن ذلك صحيحاً بالمرة: الباحث) في الوقت الذي تلقت فيه إسرائيل تعويضات حتى قبل وقف اطلاق النار يوم ٢٢ أكتوبر، وقد تلقت إسرائيل أسلحة اكثر مما فقدته وكذلك سوريا تلقت هي الأخرى أسلحة اكثر مما فقدته" [٧].

وأعلن كيسنجر (Kissinger) وزير الخارجية الأمريكي في ١١ آذار عام ١٩٧٦ ان خطط الولايات المتحدة الامريكية لبيع طائرات نقل عسكرية من طراز (C–130) الى مصر مؤشر ان ذلك قد يكون حجر زاوية لبرنامج واسع من المبيعات العسكرية الأمريكية لذلك البلد و"ان اثر هذه الصفقة سيكون لمصلحة الولايات المتحدة سواء وافقت إسرائيل أم لا، وان الإدارة الأمريكية قد وافقت عليها لترمز لمصر ان لديها بعض الصلات الغربية، مضيفاً لكن بالطبع ليس بإمكاننا ان نصبح المجهز الرئيس للأسلحة لمصر"[٨]، مما ترتب عليه ابرام صفقة في نيسان عام ١٩٧٦ لتجهيز مصر بستة طائرات (C– 130) بقيمة ٣٠ – ٤٠ مليون دولار [٩]، كما زودت القوة الجوية المصرية بطائرة (Boing 707) واحدة لأغراض نقل الشخصيات المهمة جدا (VIP) للمديات البعيدة [١٠].

لا بد من القول هنا ان شراء مصر لطائرات النقل (C–130) كان خطوة مهمة لاستبدال أسطولها المتقادم من طائرات AN–12 السوفيتية الصنع في مجال النقل السوقي وذلك للكفاءة العالية والسمعة الطيبة التي حازتها هذه الطائرات عبر الاستخدام الواسع في شتى أنحاء العالم.

كذلك جرى توقيع عقد آخر في أيار عام ١٩٧٨ تحصل مصر بموجبه على ٤٢ مقاتلة (F–5E) و ٨ (F–5F) تدريبية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار [١١]، فضلا عن صفقة أخرى مع شركة لوكهيد لشراء ١٤ طائرة (C–130H)[١٢] وبالطبع فان مقاتلة F–5E هي طائرة مقاتلة تعبوية متطورة تمتاز بصغر حجمها وقدرتها العالية على المناورة وإمكانية القتال الجوي والقصف الجوي بالفعالية نفسها لما لها من مزايا رغم انها لم تكن أحدث ما هو متاح في وقته عند المقارنة مع طائرات أخرى مثل F–16, F–15, F–14 .

وأصبحت مصر تتلقى معونة عسكرية أمريكية سنوية منذ عام ١٩٧٨ أي بعد عقد اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل قيمتها ١.٣ مليار دولار، وحصلت عليها مصر بشكل أساس من برنامج التمويل العسكري الأجنبي (FMF)، وبرنامج التدريب ،والتعليم العسكري الدولي (IMET) علاوة على بعض البرامج الأخرى غير الدورية، وبعد إبرام معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في آذار عام ١٩٧٩ حصل الجيش المصري على دفق كبير من المساعدات استقرت عند حجم ١.٣ مليار دولار مثلت ما يزيد عن خمس الميزانية العسكرية المصرية [١٣]، "ولا تفرض المعاهدة أي إلزام على الولايات المتحدة بتقديم معونات لمصر، ولكن كوسيط للسلام بين البلدين التزمت الولايات المتحدة بتقديم الدعم والمعونات للبلدين تحت عنوان حفظ توازن القوة الإقليمي وإدامة التعاون الأمني مع البلدين[١٤].

غير ان المعونات هي في حقيقة الامر المدخل الأمريكي لأحكام السيطرة على الجيش المصري، والتحول من السلاح السوفيتي الى السلاح الأمريكي، وتغيير عقيدة الجيش العسكرية، لاسيما من خلال برامج التدريب الأمريكي التي يخضع لها قيادات

الجيش المصري، ناهيك عن العمولات المقدرة بعشرات الملايين والتي ترافق أوامر التوريد كل عام فالمعونات العسكرية بالنسبة للأمريكان بمثابة استثمار طويل المدى على صعيد الاستقرار الإقليمي وفق التعريف الأمريكي، هذا الاستقرار ذو ركنين أساسيين: التعاون العسكري بين البلدين، واستدامة اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل. فالجيش في مصر لا يتلقى أموال المعونات بشكل نقدي، وإنما في شكل سلع وخدمات عسكرية عبر عقود حكومية مباشرة. ولا يحظى بهذا الامتياز الأمريكي (ومقتضاه: أحصل على سلاحك، وسندفع نحن ثمنه في السنوات القادمة) سوى دولتين في العالم: إسرائيل ومصر عملياً، عندما يمنح الجيش المصري ضوءاً أخضر أمريكي بخصوص شراء الأسلحة، يحصل الجيش على الأسلحة دون ان يدفع دولاراً، ولاحقاً تسدد الحكومة الأمريكية ثمن هذه الأسلحة من أموال المعونة العسكرية السنوية. إن هذا لا يعني سوى أمراً واحداً: ان المعونة العسكرية للجيش المصري لا زالت هي الاستثمار الأمريكي الأفضل في المنطقة بعد إسرائيل ذاتها. ناهيك عن ان قيادة الجيش المصري هي جزء أساس من هذا الاستثمار. الأهم من ذلك ان التدريب على الأسلحة وصيانتها تصبح حقاً حصرياً للخبراء الأمريكيين، وكذا قطع الغيار" [١٥].

بذلك شهد عام ١٩٧٩ المزيد من صفقات الأسلحة ففي حزيران عام ١٩٧٩ تم التوصل الى صفقة لشراء ٣٥ طائرة مقاتلة(F-4 Phantom) بقيمة ٥٩٤ مليون دولار [١٦]، وصادق الكونغرس الأمريكي في تموز عام ١٩٧٩ على بيع مصر ٥٥٠ ناقلة جنود مدرعة من طراز (M-113A3) وعدد مماثل في آذار عام ١٩٨٠ [١٧]، وعلى الرغم من ان مصر طلبت ١٢ بطارية صواريخ Hawk المضادة للطائرات لم توافق الولايات المتحدة الامريكية على تزويدها سوى خمس بطاريات [١٨]، وطلبها الحصول على ٣٠٠ طائرة مقاتلة من طراز(F-16A) لم تعط الحكومة الأمريكية موافقتها سوى على تجهيزها بما يصل الى ٤٠ طائرة فقط [١٩].

وأشار تقرير لوكالة المخابرات الأمريكية مؤرخ في ١٢ كانون الأول عام ١٩٨٠ الى ان مصر القوة العسكرية الرئيسة في العالم العربي شهدت تآكل موقعها بقطع المساعدة

العسكرية السوفيتية، وخسارة الدعم المالي العربي كنتيجة لمعاهدة السلام مع إسرائيل، كذلك، قد أدى جهود مصر للحصول على المعدات العسكرية التي تحتاجها، حاليا تبحث عن الغرب وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة للعون في برامجها العسكرية، وان الاحتياجات العسكرية المصرية هائلة وليس من المحتمل تلبيتها من قبل أي مزيج من المصادر في الوقت القريب، وعملية تحديث الجيش المصري من المحتمل ان تستغرق مدة طويلة، رافعةً من خطر المزيد من الاضمحلال في المعنويات العسكرية، هذا العامل يستمر بمثابة دافع للحكومة المصرية للضغط على الدول الصديقة مثل الولايات المتحدة لتسريع تسليم المعدات العسكرية الحديثة، المصريون، على المستوياتكافة ، رأوا ان توسع برنامج المساعدة العسكرية والاقتصادية الأمريكية كأحدى الفوائد الموعودة للسلام مع إسرائيل (من وجهة نظر التقرير).الاستثناءات لذلك ضمن القوات المسلحة المصرية عالية، كما ان المحددات على برنامج المساعدة العسكرية الأمريكية أصبحت واضحة، في أوائل عام ١٩٨٠ خيبة الأمل حتما قد ظهرت،أذ تشكى كبار القادة في الجيش المصري من ان عروض الأسلحة الأمريكية غير كافية وان جداول التسليم ليست سريعة كفاية، كما اتهم ضباط القوة الجوية المصرية وأن المحاباة الامريكية لأسرائيل ظلت هي المناخ السائد الذي اطر سياسته الخارجية بالمقارنة مع مصر، فعلى سبيل المثال، الولايات المتحدة وافقت على تجهيز عدد محدود من طائرات (F-16) لمصر على الرغم من حاجة مصر لأعداد كبيرة منها، وان تسليم هذه الطائرات لم يكن مخططاً له لمصر الا في اواخر عام ١٩٨١ [٢٠].

على الرغم من استمرار هذا الاستياء، لكن لا يبدو أنه قوض بشكل جدي وجهة النظر داخل القوات المسلحة المصرية عموماً، المفضلة عموماً لعلاقات التجهيز العسكري مع الولايات المتحدة، وأيضاً طلب مصر الواسع للتجهيزات العسكرية الأمريكية فاق بشكل كبير الحاجة الحقيقية لاستبدال وتجديد التجهيزات السوفيتية المتهالكة، وللعامل السياسي وزنه وثقله ايضاً في الحسابات الاستراتيجية، ويتضمن الحاجة للمحافظة على المعنويات العالية، وهكذا ضمان إخلاص الجيش، وإظهار ان تحالف مصر مع الولايات المتحدة

أتى بثماره، مع ذلك، زيادة مستوى النشاطات العسكرية الأمريكية في مصر، قد يقود الى مشكلات داخلية خطيرة للرئيس السادات، فالمصريون لم يكونوا تواقون لوجود القوات الأجنبية على اراضيهم بفعل المخرجات غير الايجابية لتجربة الاحتلال البريطاني التي القت بظلالها على بلادهم والذي بدأ في أواخر القرن التاسع عشر، ولاحقا الوجود العسكري السوفيتي الذي قدر بما مجموعه ١٦ الف شخص، كما ان انتشار تيار القومية العربية وازدياد تدخل القوى الكبرى في المنطقة قوى قناعة مصر بحماية سيادتها، واذا ما أدير النشاط العسكري الأمريكي في مصر بعناية فانه لن يسبب مشكلات خطيرة للرئيس السادات بالرغم من ازدياد الأصوات الناقدة من المعارضة من كلا اليمين واليسار، كما ان النشر المؤقت للطائرات الأمريكية في مصرصيفعام ١٩٨٠ أعاد التأكيد لهؤلاء المصريين الذين يخشون من ان الولايات المتحدة ستقيم قواعد عسكرية ثابتة في بلادهم، مع الوقت، ومع ازدياد استخدام التسهيلات العسكرية المصرية، فان هذا الموضوع قد يصبح مشكلة ضاغطة بشكل اكبر للرئيس السادات ما لم تصبح هكذا نشاطات متناسقة ومنسجمة مع الأهداف المصرية وتقدم فوائد ملموسة للقوات المسلحة المصرية، وان أي انكماش مهم في علاقات مصر مع الولايات المتحدة، كذلك سيكون نكسة خطيرة للسادات، ولاسيما ، المؤشرات على ان الالتزام الأمريكي بتجهيز المعدات العسكرية قد ضعف سيولد نقد عسكري قوي للسادات للاعتماد بشدة على الولايات المتحدة، والضغط سيزداد للعودة الى الحظيرة العربية وبذلك فان احتياجات مصر العسكرية قد يتم تلبيتها من قبل الدول العربية التي ليس لها مواقف متعارضة مع السياسة الغربية مثل دول الخليج العربي وعلى رأسها السعودية[٢١].

انسجاماً مع هذه الرؤية واصلت الولايات المتحدة صفقاتها العسكرية مع مصر،وافقت على تزويدها في حزيران عام ١٩٨١ بستة طائرات نقل إضافية من طراز (C–130H) بقيمة ١٠١ مليون دولار و٧٣ منصة إطلاق صواريخ (TOW) المضادة للدروع مع ١.٢٨٢ صاروخ، و٣٦٢ صاروخ(للممارسة) [٢٢].

بالمقابل قام السادات بخطوات عدة لتعزيز صلاته مع الولايات المتحدة تضمنت تدريب المقاتلين الأفغان في أعقاب الغزو السوفيتي وشحن الأسلحة السوفيتية اليهم في عملية أدارتها وكالة المخابرات الأمريكية (CIA)، واعلن بنفسه عن هذه العمليات صراحة في مقابلة مع التلفزيون الأمريكي، كما قدم للمخابرات الأمريكية احدث الأسلحة التي كان قد تلقاها من الاتحاد السوفيتي، والتي مثلت مصدراً ثميناً للمعلومات [٢٣].

المحور الثاني: العلاقات التسليحية المصرية – الأمريكية

إثر تولي الرئيس محمد حسني مبارك مقاليد الحكم في مصر بعد اغتيال الرئيس محمد أنور السادات في تشرين الأول عام ١٩٨١حافظت العلاقات المصرية الأمريكية على النسقذاته، غير ان الرئيس مبارك سعى لان يكون لمصر دورها الريادي في العالم العربي بعد ان تسببت سياسة سلفه في التطبيع مع إسرائيل الى قطع علاقات بلاده مع معظم البلدان العربية وطردها من جامعة الدول العربية، وقد توافق ذلك مع المصالح الأمريكية ،لأن الولايات المتحدة أرادت ان يخدمها الدور المصري في الشرق الأوسط [٢٤]، إلا أن الرئيس مبارك كان محبطاً نتيجة ما عدته مصر ان الولايات المتحدة فعلت القليل جدا لحماية كلا المصالح الأمريكية والمصرية في المنطقة، وهو ما صرح به شخصيا الذي مصدره ان العسكريين المصريين شعروا ان الولايات المتحدة لم تملأ مطلقاً الفراغ الذي خلفه قطع المساعدة العسكرية السوفيتية التي كانت المؤسسة العسكرية المصرية تعتمد عليها حتى عام ١٩٧٣، ورأى الضباط المصريون ان علاقات بلادهم الجديدة مع الولايات المتحدة هي مفيدة اقتصاديا لمصر لكن عسكرياً كلا [٢٥]، أما على الجانب الأمريكي، فقد أشار تقرير آخر لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية انه لتعزيز كلا الإرادة والرغبة المصرية لإسناد عملية السلام، ولمساعدة مصر في الدفاع عن نفسها ضد ما وصفه بالمغامرات الليبية، ولتحسين العلاقات الأمريكية – المصرية، فان الولايات المتحدة الزمت نفسها ببرنامج واسع للمساعدة الأمنية، تتضمن مئات عدةمن الدبابات، أكثر من ٨٠ طائرة مقاتلة حديثة، صواريخ للدفاع الجوي، قطع دورية بحرية، ووفرت ٨٠٠ مليون دولار من المبيعات العسكرية لمصر على شكل قروض ائتمانية منها ٢٠٠

مليون دولار على شكل قروض تم السماح عن سدادها [٢٦]، واحتلت مصر المركز الثاني على لائحة الدول التي حصلت على مساعدات عسكرية أمريكية بعد توصل البلدين الى اتفاق لتطبيق خطة لتحديث القوات المسلحة المصرية والذي بموجبه انضمت مصر الى قائمة الدول التي في استطاعتها الحصول على قروض أمريكية لشراء الأسلحة الأمريكية وهي القروض التي عرفت باسم المبيعات العسكرية الاجنبية(FMS)[٢٧]، اشتملت على ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز (F-16A/B)، ووقع العقد في شهر شباط ١٩٨٢ بقيمة ١.٤٠٠ مليون دولار و١٢٨ دبابة (M-60A3) بقيمة ٢١٣ مليون دولار و٣٠٠ صاروخ جو – جو من طراز Sidewinder بقيمة ٣٤ مليون دولار في حزيران عام ١٩٨٢ [٢٨].

ذكر تقرير وكالة المخابرات المصرية الذي ورد ذكره آنفاً ان الولايات المتحدة وضعت خطة للسنة المالية ١٩٨٣ لتجهيز مصر بما يصل الى ١.٣٠٠ مليون دولار من المبيعات العسكرية على شكل قروض ائتمانية، هذه المساعدة تم تسريعها قدر الإمكان من اجل استمرار التأييد المصري للولايات المتحدة عقب اغتيال السادات، واكمل التقرير بالقول، ان مساعدتنا لمصر تساعد في ترسيخ مقاومتها للضغوط من العرب (الراديكاليين) الذين سعوا لقطع علاقاتها مع إسرائيل، القدرة المصرية للوقوف بوجه هكذا ضغط تعتمد بشكل كبير على ثقتها بالدعم الأمريكي، الفشل في إقامة قاعدة لهذه الثقة يفتح فرصاً للسوفييت ووكلائهم والعناصر (الراديكالية) الأخرى لزيادة التوتر وتحطيم إجماع المصالح الضروري لإنجاز الأهداف الأمريكية في المنطقة، وعلى الرغم من الجهود الأمريكية فان القادة العسكريين المصريين محبطين بما عدوه تباطؤ عملية التحديث العسكري والاعتماد على الولايات المتحدة كمجهز وحيد [٢٩].

بين تقرير مماثل ان الولايات المتحدة الامريكية جهزت مصر بما مجموعه ٤.٢٧٥ مليار دولار بموجب برنامج المبيعات العسكرية الأجنبية للمدة(١٩٧٩ – ١٩٨٣) منها ٣.٦٥ مليار دولار على شكل قروض ائتمانية لمدة ٣٠ عام و٦٢٥ مليون دولار على شكل منح، وانه يتطلب الأمر ما لا يقل عن خمس سنوات وتجهيزات عسكرية اكثر من المرسلة حالياً لإحداث تحسن مهم في القوة المصرية، وان برنامج المساعدة العسكرية

الأمريكي كما يقف الآن يساعد فقط في ان يكون بمثابة مصدر لوقف تدهور مخزونات الأسلحة المصرية الحالي، لن يمكن مصر من ان تكون نداً لتقدم إسرائيل العسكري الكمي والنوعي، ولم ينس التقرير من الإشارة انه بالرغم من ان المصريين قد قبلوا هذه الحقيقة، فانهم منزعجين من المعاملة التفضيلية الأمريكية تجاه إسرائيل في مجال بيع الأسلحة المتقدمة، ومصر تسعى لأن تسرع التحسينات العسكرية الأمريكية وان تقلص اعتمادها على الولايات المتحدة الامريكية تسليحياً بالحصول على أسلحة من دول اوروبا الغربية، – فرنسا، إيطاليا، وإسبانيا ومن أقطار أوربا الشرقية، والصين [٣٠]. وهو ما أكده الباحث فارس تركي محمود بالقول "ان هذا لا يعني ان التعاون العسكري، او تزويد مصر بالأسلحة كان مفتوحا وغير محدد بل كان مقيدا بالمحدد الإسرائيلي فواشنطن كانت حريصة كل الحرص على إبقاء (إسرائيل) متفوقة عسكرياً بدرجة كبيرة على دول المنطقة كافة بما فيها مصر وكانت هذه السياسة تمثل احدى شكاوى مصر من السياسة الأمريكية لاسيما وان الولايات المتحدة الأمريكية كانت تضغط على بعض الدول الأوربية مثل فرنسا وبريطانيا ودول أوربا الشرقية من اجل وضع ضوابط على التصنيع الحربي المشترك مع مصر، وضرورة الرجوع لواشنطن قبل البدء باي تعاون أوربي – مصري في المجال العسكري كما ان تعاون مصر مع كوريا الشمالية في مجال الصواريخ كان يثير بعض التوتر في العلاقات بين الجانبين"[٣١].

وعلى الرغم من ذلك فقد استمر التعاون التسليحي بين الطرفين فقد وافقت الولايات المتحدة الامريكية في كانون الثاني عام ١٩٨٤ على تزويد مصر بما مجموعه ١٢ رادار للدفاع الجوي بقيمة ٢١٠ مليون دولار [٣٢]،وطائرة واحدة للإنذار المبكر من طراز (Hawkeye) بقيمة ٥٠ مليون دولار في تشرين الأول عام ١٩٨٤ و٨٠ طائرة مقاتلة (F–16) في تشرين الثاني عام ١٩٨٤ و٩٤ دبابة (M–60A3) بقيمة ١٦٥ مليون دولار في أيار ١٩٨٥ [٣٣]، وقد قامت مصر بمحاولات عدة لحيازة حق تجميع وتصنيع طائرات (F–16) الأمريكية المتفوقة، سواء بشكل محلي او بالتعاون مع تركيا التي حصلت على موافقة أمريكية لتجميع وتصنيع بعض أجزائها، إلا ان الولايات المتحدة

الامريكية رفضت ذلك رغم الإلحاح المصري [٣٤]، وأورد تقرير لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية بعنوان "صناعة السلاح المصرية" مؤرخ في أيلول عام ١٩٨٥ ان برامج مشاريع الإنتاج المشترك للأسلحة الأمريكية، العديد منها من المشكوك فيه لأسباب اقتصادية ان تمضي قدماً، كذلك سيولد اعتماداً على الولايات المتحدة الامريكية في صناعة التقنية والمكونات شديدة الأهمية، وكما هو الحال مع فرنسا، فان الولايات المتحدة ستحافظ على السيطرة على التقنيات الحساسة لمنع ولوج غير مصرح به او نقل لها لقوى منافسة او عدائية، وهكذا، فان بعض المكونات الإلكترونية لرادارات (AN/TPS-59/63) سيتم التحكم بها [٣٥].

أوضح تقرير آخر أيضا في ٦ نيسان عام ١٩٨٤ ان خطط تحديث القوات المسلحة المصرية للسنوات الخمس القادمة يجب ان يقود الى تعزيز قدرات البلد العسكرية، وبالنتيجة، فان مصر تكون قادرة للتعامل بشكل اكثر فعالية مع التهديدات العسكرية العدائية، وفي الوقت نفسه، الشروع في تشكيل قوة صغيرة مسلحة تسليحاً خفيفاً ومحمولة جواً للانتشار في الأقطار الصديقة التي قد تطلب المساعدة المصرية، تعزيز هذه القدرات سيعتمد بشدة على استمرار المساعدة العسكرية الأجنبية، ومصر الآن ملتزمة ببرنامج تحديث لقواتها المسلحة والذي سيتطلب ٥ الى ٨ أعوام لتحقيقه ، و٣٠ مليار دولار لإكماله، ولبناء قوة عسكرية عصرية فان مصر تحتاج الى إجراء تحسينات رئيسة في المجال اللوجستي، الصيانة، النقل الأرضي، النقل الجوي التعبوي / السوقي، القيادة والسيطرة والاتصالات، وبينما المساعدة العسكرية الأمريكية ستحسن القوات المصرية نوعياً على مدى السنوات الخمس القادمة، فان مشاريع اكتساب الأسلحة الأمريكية المخطط لها لن تستبدل كليا التجهيزات المتهالكة، وفي الوقت نفسه، فان المصريين سيبحثون عن تنويع مصادرهم من الأسلحة الأجنبية، لذلك فانهم لن يعتمدوا مجدداً على مجهز منفرد واحد كما حصل مع السوفييت، وبين التقرير في خاتمته ان مصر تحاول توسيع إنتاج السلاح محلياً في مسعى لتقليص الحاجة لصادرات الأسلحة الأجنبية ودعم الاقتصاد المصري، وعلى الرغم من جهود الاكتفاء الذاتي، فان مصر تحصل فقط على

درجة محدودة من الاعتماد على مجهزي الأسلحة الأجانب لمدة العقد القادم، وتستمر في استيراد معظم تجهيزاتها، لاسيما تلك المتعلقة بالتقنية المتقدمة [٣٦].

غير ان أزمات أخرى القت بظلالها على العلاقة بين الولايات المتحدة ومصر ففي تشرين الأول عام ١٩٨٥ اعترضت طائرات مقاتلة أمريكية طائرة نقل مدنية مصرية واضطرتها على الهبوط في إيطاليا بدعوى وجود خاطفي السفينة الإيطالية أكيلي لاورا كانوا من ضمن ركابها، مما حدا بالرئيس مبارك ووزير خارجيته الى وصف ذلك التصرف بانه عدواني ونشبت أزمة على الصعيد الدبلوماسي لمدة شهر بين البلدين، وخرجت تظاهرات حاشدة في مصر للتنديد بهذا العمل، كما أدانت مصر العدوان الأمريكي على ليبيا في عام ١٩٨٦ [٣٧]، وسعياً من جانب الولايات المتحدة الامريكية لاسترضاء مصر فانها وافقت على الإنتاج المشترك لرادارات (AN/TPS-63) معها بقيمة ١٩٠ مليون دولار وتزويدها بما مجموعه ٥٦٠ صاروخ جو – جو (Sidwwinder) بقيمة ٤٢ مليون دولار في أيار عام ١٩٨٦ [٣٨]، و٤٠ طائرة مقاتلة (F-16C/D) مع رادارات وتجهيزات مساندة وقطع غيار وأعتدة بقيمة ١.٣ مليار دولار في كانون الثاني عام ١٩٨٧ و٩٠ ناقلة جنود مدرعة (M-133) بقيمة ٢٧ مليون دولار في كانون الثاني عام ١٩٨٧ أيضا و٢٨٢ صاروخ جو – جو (Sparrow) و٥١٤ صاروخ ارض – جو بقيمة ١٩٠ مليون دولار في حزيران عام ١٩٨٧ [٣٩]، واستلمت مصر ثلاثة طائرات إضافية للإنذار المبكر من طراز (Hawkeye E.2C) ليصبح المجموع الكلي لما لدى مصر منها هو خمسة طائرات، كما استلم الجيش المصري ١٠٠ ناقلة جنود مدرعة (M-113) و٢٠ قطعة مدفعية ذاتية الحركة (M-109A2) من عيار ١٥٥ ملم [٤٠].

ولا بد من القول ان حصول مصر على طائرات الإنذار المبكر (Hawkeye) مثل دفعة مهمة للقوات المسلحة المصرية بحصولها على هذه الطائرة القادرة على كشف ومتابعة كافة الأهداف الجوية وعلى كافة الارتفاعات وإمكانيات الحرب الإلكترونية الهائلة التي تمتلكها، كما انها ثالث دولة في المنطقة حصلت على هذا النوع من الطائرات بعد إسرائيل، والسعودية.

من جانب آخر حصلت مصر في عام ١٩٨٨ أيضا على ترخيص إنتاج بعض المكونات ومن ثم تجميع الدبابة (Abrams) المتقدمة في مصر من خلال مصنع (٢٠٠) الحربي الذي أنشأته شركة جنرال ديناميكس الأمريكية في مصر لهذا الغرض [٤١]، ومع تسلمها ٦٨٠ دبابة (M-60A1) الأمريكية تخلت مصر عن برنامج تحوير جزء من أسطولها من دبابات T-55 ليصبح قادراً على حمل مدافع L7 من عيار ١٠٥ ملم (البريطاني الصنع)، وقد بدأ التجميع المحلي لسلسلة من ٥٥٠ دبابة (Abrams M-1A1) بمساعدة تقنية أمريكية[٤٢].

وعلى الرغم من ان القوة الجوية المصرية الأكثر كفاءة تقنيا في المنطقة والأكثر مهنية إلا أن أسطولها من طائرات (F-16) الأمريكية لديه نسبة حوادث هي الأعلى في العالم بسبب ضعف تدريب الطيارين، وان الطيارين المصريين يطيرون اقل من نصف ساعة طيران مقارنة مع نظرائهم الأمريكيين، كما ان طائرات (F-16) المصرية هي نسخ شبه مدنية من هذا النوع، لانه تم نزع التقنيات المتقدمة منها نتيجة لالتزام الولايات المتحدة بالمحافظة على تفوق إسرائيل، وان طائرات (F-16) المصرية أيضا لا تستطيع استخدام أعتدة غير أمريكية ،علاوة على ان الولايات المتحدة منعت تزويد مصر بصواريخ جو – جو ذات التوجيه الذاتي (أرم وأنس) فيما عدا المديات القصيرة، علماً ان الصواريخ التي تعمل وفق مبدأ (أرم وأنس) تمكن الطيار من اطلاق صاروخ على طائرة ومن ثم تجنبها بينما الصاروخ يوجه نفسه ذاتيا، وصواريخ (أرم وأنس) لطائرات (F-16) المصرية هي (SideWinder AIM-9M/P) لكن لديها مدى لا يزيد عن ١٨ كم، ولإطلاق صاروخ لمدى ابعد من ذلك ولأكثر من ٨٥ كم فان طائرات F-16 المصرية تستخدم صواريخ (AIM-7 Sparrow)، وهو سلاح من عصر الحرب الباردة الذي يتطلب من الطيار الاستمرار في الأقفال على الهدف لحين تحقيق إصابة من دون ان يعطيه فرصة لتجنب نيران الطائرة المعادية، والعديد من جيران مصر يستخدمون الصاروخ الأكثر تفوقاً وهو المتوسط المدى(AIM-120 AMRAAM) الذي يعمل وفق مبدأ (أرم وأنس) ولمدى يزيد عن ١٠٥ كم، هذا الوضع جعل طائرات(F-16) المصرية في مرتبة ادنى من

الطائرات العاملة لدى البحرين، الأردن، الكويت، المغرب، عمان، السعودية، تركيا وبشكل خاص إسرائيل وان صواريخ (AIM–7 Sparrow) المصرية قديمة جدا لدرجة ان فرص عملها تقلصت بسبب انخفاض قدرة الدفع الذاتي للصاروخ مع مرور الزمن [٤٣].

واثر الاجتياح العراقي للكويت في ٢ اب عام ١٩٩٠ وصل التعاون العسكري المصري–الامريكي الى ذروته، فبهدف القيام بعملية عاصفة الصحراء ارسلت مصر ٣٥ الف جندي، ٣٥٨ دبابة، ٧٧٠ ناقلة جنود مدرعة، و٣٣٠ مدفع ميدان وهاون الى السعودية للانضمام الى القوات الامريكية التي كانت قد احتشدت هناك، وامدت الولايات المتحدة لطلب مصر تزويد قواتها بما مجموعه ٨٠٠٠ بدلة حماية من الاسلحة الكيمياوية، وقدمت القوة الجوية المصرية الحماية اللازمة اثناء اعادة انتشار بعض الوحدات الجوية الامريكية في المطارات المصرية، وتقديم يد العون لزيادة الجاهزية القتالية للطائرات الامريكية من خلال توفير ميادين الرمي الجوي لاغراض تدريبية لها، وقدر عدد الطائرات الامريكية التي استخدمت هذه الميادين بما يصل الى ٧٣ طائرة من طراز (F–4, A–7, F–18, A–6)[٤٤].

خلال زيارة وزير الدفاع الأمريكي وليام بيري لمصر في ٧ كانون الثاني عام ١٩٩٥ ولقائه بالرئيس مبارك صرح للصحفيين بأن الولايات المتحدة الامريكية قررت إبقاء مستوى مساعداتها العسكرية الحالي لمصر حتى في حالة التوصل الى سلام في منطقة الشرق الأوسط مضيفاً "لقد قلت للرئيس مبارك ان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أدرج في الميزانية التي سيرفعها الى الكونغرس خلال الأسابيع المقبلة ان مستوى المساعدات للسنة المقبلة سيكون هو نفسه للسنة المالية الجارية" [٤٥]. وفي المقابل أكدت مصر رفضها لاي ابتزاز يتعلق بالمساعدة الأمريكية لمصر اذا ما طلب منها السكوت عن مواقف بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي المتعنتة إزاء عملية السلام، واكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان بلاده لن تقف دون حراك تجاه أي مسعى أمريكي او إسرائيلي للحد من دورها في المنطقة، وقال اللواء احمد عبد الحليم رئيس وحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ان "المساعدات

الأمريكية لمصر مشروطة وهم يعطونها لنا بيد ثم يأخذونها باليد الأخرى لأننا يجب ان نشتري السلاح منهم، فضلاً عن أكثر من ثلث المساعدة يذهب الى شركات الشحن الأمريكية" (٤٦).

لم يسفر كل ذلك عن تأثر العلاقات العسكرية ففي آذار عام ١٩٩٩ شرع وليام كوهين (William Cohen) وزير الدفاع الأمريكي برحلة لتسعة من أقطار الشرق الأوسط لإتمام الاتفاق على اتفاقيات لتوريد السلاح بقيمة فاقت ٥ مليارات دولار، كان أكبرها مع مصر بقيمة ٣.٢ مليار دولار شملت حزمة أسلحة من بينها ٢٤ طائرة مقاتلة (F-16D)، ٢٠٠ دبابة (Abrams M-1A1) و٣٢ صاروخ (Patriot-3) ، وبعد خمسة اشهر وقعت القاهرة اتفاقا آخر بقيمة ٧٦٤ مليون دولار لشراء المزيد من الأسلحة الأمريكية المعقدة، وعبرت إسرائيل عن قلقها عندما حصلت مصر على ١٠.٨٠٠ قذيفة (KEW-A) من عيار ١٢٠ ملم لدبابات المعركة (Abrams) التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد والتي حازتها إسرائيل لمدة طويلة والتي يقال أنها قادرة على تحييد أي نظام مدرع في الوجود (٤٧).

"في آذار عام ٢٠٠١ صدر عن الكونغرس تقرير يخص العلاقات المصرية الأمريكية ذكر فيه ان العلاقات بين البلدين هي المفتاح لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة كما ركز التقرير على أهمية تطويرها في مجال التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي وأكد على أن مصر بلد محوري في المنطقة بسبب وزنها وتأثيرها في العالم العربي والإسلامي كما أمتدح دور الرئيس مبارك في عملية السلام قائلاً إن مبارك لعب دوراً قيادياً من أجل الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة" (٤٨).

وأصبح الجيش المصري معتمداً بشدة على العجلات المدرعة المزود بها من قبل الولايات المتحدة الامريكية فمن بين ٢.٤٨٠ دبابة معركة رئيسة لديه تتضمن ٢.٢٨٠ دبابة أمريكية الصنع ١.١٣٠ دبابة (Abrams)، و١.١٥٠ من الانموذج الأقدم (M-60)، كما جهزت الولايات المتحدة مصر بما مجموعه ٢٠٠٠ ناقلة جنود مدرعة M-113 من مجموع ٤.٧٠٠ ناقلة جنود مدرعة في الخدمة (٤٩). وفي آب ٢٠٠٧ أعلنت إدارة الرئيس

بوش (Bush) عن زيادة مهمة في المساعدة العسكرية لمصر لتصل الى ١٠ مليار دولار على مدى عشر سنوات [٥٠]، فضلاً عن إعلان وزارة الدفاع الأمريكية إرسال ١٢٥ من القطع المصنعة لدبابات (Abrams) الى مصر ضمن مشروع الإنتاج المشترك بقيمة ٨٩٠ مليون دولار [٥١]، والاتفاق في عام ٢٠٠٩ على بيع مصر ٢٤ طائرة مقاتلة (F–16) بقيمة ٣.٢ مليار دولار وعقد آخر في عام ٢٠١١ لتوريد ١٢٥ قطعة مصنعة لدبابات (Abrams) لغرض الإنتاج المشترك لها أيضا بقيمة ١.٣ مليار دولار [٥٢]،ويوضح الجدول الآتي أنواع الأسلحة الأمريكية المصدرة لمصر للمدة(١٩٩٩ ٢٠٠٥).

جدول رقم (١)

السلاح	طائرات	صواريخ	بواخر	مركبات	أجهزة صيانة	أجهزة اتصال	أسلحة ذخائر	معدات تقنية	تدريبات ودراسات ومنشآت
النسبة	٪١٤	٪٩	٪٨	٪١٩	٪١٥	٪١٠	٪٩	٪٩	٪٩

المصدر: عماد احمد فايد، المعونة الأمريكية بين كامب ديفيد وثورة يناير، ملفات سياسية، العدد١، السنة الأولى، ٢٠١٢، ص١١.

أماقيم المساعدات العسكرية لمصر للمدة(٢٠٠١ –٢٠١٠) فيوضحها الجدول الآتي (بملايين الدولارات)

جدول رقم (٢)

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
القيمة	١٢٩٧	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٩٢	١٢٨٩	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٨٩	١٣٠٠	١٣٠٠

المصدر: عمار احمد فايد، المصدر السابق، ص١٢.

المبحث الثالث: التدريبات العسكرية المشتركة

بسبب حرص الولايات المتحدةالامريكية على تمتين صلاتها العسكرية مع مصر فإنها داومت على تنفيذ عدد من المناورات العسكرية المشتركة مع مصر من أهمها مناورات النجم الساطع، الحية الحديدية، وتحية النسر والتي اشتملت على تدريبات لأسلحة الجو، والمشاة، والدروع، والمدفعية، والقوات المحمولة جواً، فضلاً عن تنفيذ برامج لتدريب القوات البحرية المشتركة لضمان امن الممرات البحرية وتأمين طرق الملاحة الدولية [٥٣]، وأولى مناورات النجم الساطع جرت في كانون الأول عام ١٩٨٠ التي سبقها نشر سرب طائرات (F-4) أمريكية في قاعدة غرب القاهرة الجوية لمدة ثلاثة اشهر استعداداً لها، وتم خلالها نشر ١.٤٠٠ جندي أمريكي من قوة الانتشار السريع [٥٤]، وركز التمرين على معالجة الفجوات الثقافية واللغوية بين القوات المشاركة والتهيؤ لمجابهة مواقف مماثلة خلال عمليات قتالية فعلية ودخل ضمن ذلك مكافحة الإرهاب [٥٥]، وسميت "النجم الساطع ٨١" وهذه العملية هي أول انتشار لقوات أمريكية مقاتلة في مصر منذ الحرب العالمية الثانية، إلا ان القوات الأمريكية المشاركة واجهت بعض العقبات لأنها لم تكن مهيئة جزئيا لها وتسبب وجود مشكلات في نظام السيطرة على الحركة الجوية الى مقتل

١٤ عسكري أمريكي أثناء تحطم طائرة نقل (C–141) خلال محاولتها الهبوط، وتجدر الملاحظة الى مشاركة القوات المسلحة السودانية في هذه المناورات أيضا، [٥٦]، وعلى الرغم من إعلان احمد بدوي وزير الدفاع المصري في أعقاب انتهاء هذه المناورات انه سيتم إجراء مناورات بين وحدات مصرية وأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن شيئا من ذلك لم يحصل [٥٧].

جرت مناورات النجم الساطع اللاحقة في ١٤ تشرين الثاني عام ١٩٨١ وشاركت فيها القوات الأمريكية التالية: ٨٦٦ جندي مظلي من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا وصلوا الى موقع المناورة بشكل مباشر، ٢٠٠٠ جندي من فرقة المشاة الآلية ٢٤، طواقم كاملة من دبابات (M–60) والطائرات المقاتلة (A–10) والسمتيات، أما القوات المصرية فضمت كتيبة انزال جوي وكتيبة دبابات، وعدد من سرايا المشاة الآلية، وقد تم تنفيذ التدريب في منطقة جبل حمزة على بعد ٦٠ كم شمال غرب القاهرة، واشتمل على مجموعة من المراحل، المرحلة الأولى احتلال هدف معادي، ومن ثم القيام بشن هجوم مضاد سريع بواسطة المقاتلات المصرية والأمريكية المساندة لقوات المشاة الآلي، ثم تنفيذ انزال جوي للسيطرة على الهدف [٥٨]، والتي شارك فيها الجيش السوداني مجدداً [٥٩].

وليس مجانباً للصواب التأكيد على ان مناورات النجم الساطع أعطت زخماً واندفاعاً قوياً للروابط العسكرية بين مصر والولايات المتحدة وأكسبت القوات المصرية مهارات قتالية كبيرة في مجال التنسيق والعمل المشترك في محاكاة للظروف الواقعية، وانها تتفق مع النظرة الأمريكية للدور المصري الفاعل والمؤثر في المنطقة والذي توافق مع مكانتها وثقلها وجعل مصر اكثر ارتباطاً بالولايات المتحدة الامريكية والغرب عموماً بما يمكنهم من تحقيق مصالحهم وأهدافهم في هذه المنطقة الحيوية والمهمة إجمالاً.

تلتها مناورات النجم الساطع لعام ١٩٨٣ التي ابتدأت فيشهر آب وانتهت في ١ أيلول، وشارك فيها ٥٠٠٠ – ٥٥٠٠ جندي أمريكي من ضمنهم ٢٠٠٠ جندي من الفرقة ١٠١ المحمولة جوا (كتيبتين و١٦ طائرة مقاتلة (F–16)،و٤ مقاتلات (F–14)،وطائرات سيطرة وإنذار مبكر من طراز أواكس و١٢ دبابة و٢١ مدرعة وشارك الجانب المصري

بقوة قوامها ٥٠٠٠ جندي ضمن لواء مشاة آلي وكتيبتي انزال جوي (مظليين) وكتيبة انزال خاصة ومجموعتي صاعقة، وقد جرى نقل القوات الأمريكية بمئة رحلة جوية عن طريق طائرات النقل (C-141)، وقد جرى تنفيذ مراحلها في الصحراء الغربية في مصر، واشتملت المناورة على تدريب السمتيات كوبرا الأمريكية وجازيل المصرية على أعمال الستر والحماية جوا وتحطيم قوات العدو اثناء محاولتها هجوم القوات المشتركة، فضلا عن تدمير تحصينات العدو الدفاعية بواسطة الطائرات، كما شملت مراحل المناورة على انزال القوات المحمولة جوا والصاعقة، وقامت قوات النقل بنقل القطعات من أماكن تبعد ٢٥٠٠ كم عن مكان الإنزال أي من وسط أوروبا، وقد صرح قائد القيادة المركزية الأمريكية الذي حضر المناورة "ان قواته تسعى الى تحقيق خفة الحركة وسرعة رد الفعل تجاه الأحداث المتفجرة وانها في طريقها الى هذا الهدف منذ ثلاث سنوات، وان قواته يمكن ان تتحرك بسرعة من الولايات المتحدة الى الخليج العربي في حالة تفجر الموقف هناك [٦٠]. وقد شارك الجيش السوداني في هذه المناورات أيضا، إلا ان جريدة لوس أنجلس تايمز الأمريكية ذكرت ان "المناورات انتهت بشكل مؤسف.... الجيش الصومالي لم يحقق أداءً وفق أي معايير، وصرح أحد الدبلوماسيين ان عدم كفاءة القوات المسلحة الصومالية هي أسطورية بين الرجال العسكريين الأجانب"، ونتيجة لزيادة عدد القوات والدول المشاركة تقرر إجراء المناورات كل عامين بدلاً من سنوياً [٦١].

ونفذت القوات البحرية الأمريكية والمصرية مناورة بحرية مشتركة للمدة ٦-٧ تشرين الأول عام ١٩٨٤ سميت "رياح البحر" اشتركت فيها تشكيلات بحرية مصرية وتشكيلات مقاتلة من القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي من بينها طائرة إنذار مبكر (E-2C) بأطقم مصرية في إزاء ذلك شاركت الولايات المتحدة الامريكية، بعناصر من الأسطول السادس الأمريكي، وقد هدفت المناورة الى تدريب القوات المصرية على التصدي لهجمات بحرية وجوية معادية وحماية القواعد الجوية والبحرية على امتداد السواحل المصرية، وقد تم القيام بها في مياه البحر المتوسط في المنطقة الواقعة أمام بورسعيد شرقاً، وحتى العلمين على الحدود الليبية غرباً وامتدت جنوبا الى مدينة بني

سويف، واشتملت المناورة على الوحدات التي دخلت الخدمة حديثا في البحرية المصرية من الفرقاطات (فرقاطتين) والغواصات وبعض الأسلحة والوحدات الأخرى، واشتملت القوات الأمريكية المشاركة على غواصات وطرادات ومدمرات فضلاً عن وحدات جوية من حاملات الطائرات الأمريكية، واهم عناصر المناورة التدريب على كشف هجمات العدو البرية والجوية وافشالها وتدميرها من خلال التنسيق المشترك بين القوات البحرية والجوية والدفاع الجوي، والرمي بالعتاد الحي من الأسلحة التي دخلت الخدمة حديثا في القوات المسلحة المصرية، والدفاع عن السواحل من خطر الغواصات المعادية بالتعاون مع القوات الجوية والبحرية [٦٢].

وقد رفض السودان المشاركة في مناورات النجم الساطع لعام ١٩٨٥ التي اشتركت فيها مصر والأردن والصومال وعمان، كما احتجت أثيوبيا على إجرائها في الصومال وعلى مقربة من أراضيها [٦٣]، وقد بدأت المناورات في أواخر تموز وأوائل آب عام ١٩٨٥ بعد تأخر الإعلان عنها من قبل الجانبين المصري والأمريكي لحين إكمال التحضيرات النهائية كما تميزت بقلة المعلومات التي نشرت عنها، فضلا عن زيادة عدد القوات الأمريكية التي اشتركت فيها وقد قدر حجم القوات الأمريكية بما مجموعه ٩ آلاف جندي بينما ذكرت البيانات الرسمية مشاركة عشرة آلاف جندي أمريكي ومصري فيها، وضمت القوات الأمريكية وحدة مظليين (ما لا يقل عن كتيبة) ووحدات من مشاة البحرية وطائرات (F–14 وF–16 وF–18)،لأول مرة والقاذفات السوقية بعيدة المدى التابعة للقوات الجوية الاستراتيجية الهجومية من طراز (B–52) وطائرات السيطرة والإنذار الجوي أواكس، وعدد كبير من السمتيات، وطائرات الأسطول السادس من حاملة الطائرات نيمتز فضلاً عن وحدات من الأسطول السادس الأمريكي ووسائط نقل وانزال جوي، وعلى الجانب المصري شاركت وحدات تم دعمها بعناصر من القوات الجوية والدفاع الجوي والحرب الإلكترونية، وقوات الإنزال الجوي وعناصر من القوات البحرية في المرحلة الأولى من المناورات، وقد استخدمت مصر طائرات (F–16 وF–4 Phantom وMiG–21 وF–7 وMirage–5)، وقد تضمنت المناورة مراحلعدة أهمها القيام بعملية انزال جوي

في الساحل الشمالي لمصر غرب الإسكندرية قرب منطقة الحمام، وتنفيذ انزال جوي مشترك اشتمل على انزال جوي لمعدات قتالية ثقيلة، ومهاجمة أهداف مهمة للغاية والرمي بالعتاد الحي من أسلحة كلا القوات المصرية والأمريكية سواء من قبل القوات الجوية او المدفعية او المدرعات او المشاة، وقامت القاذفات الاستراتيجية الأمريكية بقصف أهداف في منطقة المناورة من قواعد في الولايات المتحدة، وتم استعمال أنواع متعددة من الذخائر منها القبائل الموجهة بأشعة الليزر، وصواريخ (Tow)، واريجان وهوك [٦٤].

واستمرت مناورات النجم الساطع في عام ١٩٨٧ التي شاركت فيها وحدات من القوات البحرية والقوات الخاصة، وفي عام ١٩٨٩ تم نقل المناورات من الصيف الى الخريف، وتم استئناف المناورات في عام ١٩٩٣ بعد ان توقفت لمدة أربعة أعوام [٦٥]، أعقبتها مناورات "النجم الساطع ٩٥" في ١١ تشرين الثاني ١٩٩٥ في شمال مصر وشارك فيها ٥٥ الف عسكري: ٣٣٥٠٠ مصري، ٢١٩٠٠ أمريكي، ١٠٣١ فرنسي، ٥٣٠ بريطاني و١٨٠ إماراتي وهذه هي المرة الأولى التي شاركت فيها فرنسا وبريطانيا والإمارات في هذه المناورات واشتملت المناورة على القيام بهجوم افتراضي في الصحراء لطرد قوة احتلال معادية، وقام ٢٠٠٠ من مشاة البحرية الأمريكية ووحدات مصرية وفرنسية بالإنزال على السواحل المصرية على البحر المتوسط بعد هجوم شنته سمتيات مقاتلة أمريكية ومصرية [٦٦].

كذلك تم تنفيذها مجددا في عام ١٩٩٧ وتم التركيز أثنائها على العمليات البرمائية وشاركت فيها مجموعات قتال وحاملات طائرات، وسارت على المنوالنفسه في عام ١٩٩٩، و٢٠٠١، ثم توقفت لمدة من الزمن وتم معاودة نشاطاتها في الأعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٧ و٢٠٠٩ وتم إلغاء مناورات العام ٢٠١١ بسبب أوضاع مصر في أعقاب ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١ [٦٧].

الخاتمة

يمكن الخروج بالنتائج الأتية:

١- بدأت العلاقات العسكرية بين مصر والولايات المتحدة عام ١٩٤٨، الا انها واجهت تعثرا ملموساً بعد قيام ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ ولم تستأنف الا في عام ١٩٧٦ بعد اتباع الرئيس السادات سياسة مغايرة لسلفه جمال عبد الناصر.

٢- اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية على معونات الأسلحة المقدمة لمصر كوسيلة فعالة ومؤثرة تمكنها من التحكم بالجيش المصري وربطه بتوجهاتها، وجعل القيادة المصرية قادرة على التصدي للعزلة التي فرضتها الدول العربية عليها بعد عملية التطبيع مع إسرائيل.

٣- والملاحظ على المعونات العسكرية الأمريكية انها كانت مشروطة فعلى الرغم من التزام الولايات المتحدة بتقديم ١.٣ مليار دولار لمصر، الا انه كان يجب على الأخيرة شراء الأسلحة الأمريكية حصرا.

٤- وضعت الولايات المتحدة محددات لإمداداتها لمصر بالأسلحة منها ضمان أمن وتفوق إسرائيل في المنطقة فنزعت أجهزة مهمة من مقاتلات (F-16) وغيرها.

٥- انسجاماً مع النظرة الأمريكية للدور المصري الفاعل والمؤثر في المنطقة فانها سعت لتقوية أواصر علاقاتها العسكرية معها من خلال سلسلة من التدريبات العسكرية المشتركة أهمها مناورات النجم الساطع التي ابتدأت بها منذ كانون الأول عام ١٩٨٠ واستمرت مع توقف لمدد قصيرة طوال مدة البحث.

التوصيات:

بأمكان العراق الاستفادة من الخبرات العسكرية المصرية الكبيرة في مجالات التصنيع العسكري،والتدريب، واكتساب المهارات، لا سيما في ظل تماثل جيشي البلدين في العديد من جوانب التسليح ذو المنشأ الامريكي مثل دبابات (Abrams) وناقلات الجنود المدرعة (M-113)ومدافع (M-109)ذاتية الحركة من عيار ١٥٥ ملم وطائرات (F-16)

المقاتلة ومنظومات الدفاع الجوي (Avenger)، وطائرات النقل العسكري (C-130)، وكذلك في مجال الادامة والدعم اللوجستي.

الهوامش:

[1] مركز ديوان، العلاقات العسكرية المصرية الأمريكية واستقلالية المؤسسة العسكرية المصرية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، إسطنبول ٢٠١٥، ص١.

[2] محمد عبد الوهاب سيد احمد، العلاقات المصرية – الأمريكية من التقارب الى التباعد، ١٩٥٢ – ١٩٥٨، دار الشروق، القاهرة ٢٠٠٧، ص ٣١-٣٣.

[3] جيفري أرونسون، العلاقات المصرية – الأمريكية ١٩٤٦ – ١٩٥٦، ترجمة وتقديم السيد امين شلبي، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩٦، ص ٨٣-٨٤.

[4] نغم أكرم الجميلي، (التطور التاريخي للعلاقات الأمريكية – المصرية ١٩٥٢ – ١٩٧٩)، "مداد الاداب" (مجلة)، الجامعة العراقية، العدد الخامس، ٢٠١١، ص ٥٣٤-٥٣٥.

[5] محمد عبد الوهاب سيد احمد، المصدر السابق، ص ٣٣-٤٣.

[6] تصريح للرئيس السادات للمبعوثين المصريين في واشنطن، ١٩٧٥/١١/٦، مصر وأمريكا: عرض تأريخي لتطور العلاقات المصرية الأمريكية وتسجيل لرحلة الرئيس السادات، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – مؤسسة الأهرام، القاهرة ١٩٧٦، ص ٢٠٦.

[7] المصدر نفسه، ص ١٩٣.

[8] Dr. K Defends Arms to Egypt, “Jewish Bulletin” News Paper, San Francisco: USA, Vol.126, No.11,12 March 1976, P.2.

[9] International Institute for Strategic Studies (IISS), The Military of Balance 1976, London 1976, P.94.

[10] Stockholm International Peace Research Institute, SIPRI Year Book 1976: World Armaments and Disarmament, Stockholm/ London 1976. P.255.

[11]IISS, The Military Balance 1978, London 1978, P.104.

[12]Sipri, SIPRI Year Book 1979, Taylor and Francis Ltd, London 1979, P.212.

[١٣]مركز ديوان، المصدر السابق، ص ٢-٣.

[١٤]المصدر نفسه، ص٣-٤.

[١٥]المصدر نفسه، ص ٣-٤.

[16]IISS, The Military Balance 1979, London 1979, P.104.

[17]Unknown writer, (The Egyptian Army: Shifting to western equipment), "Military Technology", (Journal), BONN: Germany, Vol. VI, Issue 3, 1982, P.52.

[18]Sipri, SIPRI Year Book 1980, Taylor and Francis Ltd, London 1980, P.143.

[19]Sipri, SIPRI Year Book, 1981, Taylor and Francis Ltd, London 1981, P.220.

[20]CIA: National Foreign Assessment Center, The Egyptian Military: Political Attitudes and Involvement, Secret, PA 81-10006, February 1981, P. 4-5.

[21]Ibid,p4-5.

[22]IISS, The Military Balance 1981, London 1981, P.115.

[23](Survival of Crucial US – Egyptianin Question), "The Washington Post" (Newspaper), 8 October 1980, P.A20.

[٢٤]كوثر عباس الربيعي، السياسة الأمريكية تجاه مصر بعد عام ٢٠١١، "مجلة تكريت للعلوم السياسية"، المجلد ٣، السنة ٣، العدد ٧، أيلول ٢٠١٦، ص ٧٥.

[25](Survival ofCrucial US – Egyptian in Question), "The Washington Post" (Newspaper), 8 October 1980, P.A20.

[26]CIA: ACDA Staff Paper, Middle East Nuclear Free zone and other Middle East Arms Control Issues, Responds to the President's memorandum of 22 December 1981, P.11-12.

[٢٧]بيداء محمود احمد، العلاقات المصرية – الأمريكية في عهد الرئيس حسني مبارك: دراسة تأريخية – سياسية، "مجلة الآداب"، الجامعة المستنصرية، العدد ٦٢، مج ٣٧، ٢٠١٣، ص ١٤-١٥.

[28]IISS, The Military Balance 1982, London 1982, P.120.

[29]CIA: ACDA Staff Paper, op. cit., P.12-13.

[30]NESA M 83-10325CX, CIA, Egypt: Domestic Politics, P.2.

[٣١]فارس تركي محمود، العلاقات المصرية الأمريكية ١٩٩١- ٢٠٠١، دراسات إقليمية، المجلد ٤، العدد ١٠ (٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٨)،ص ٢٥٦.

[32]IISS, The Military Balance 1984, London 1984. P.143.

[33]IISS. The Military Balance 1985, London 1985, P. 175.

[٣٤]احمد فاروق عباس، تقييم العوامل المؤثرة على التصنيع الحربي في مصر، "المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة" العدد ٣، مج ٤٩، تشرين الأول ٢٠١٩، ص ٧١.

[35]NESA 85-10191, CIA, The Egyptian Arms Industry, Secret, September 1985, P.5.

[36]NI IIA 84-1002, CIA, Development in the Egyptian Armed Forces, Interagency Intelligence Assessment, 6 April 1984, Secret, P. 6-7.

[٣٧]فارس تركي محمود، السياسة الخارجية المصرية ١٩٨١ – ١٩٩٠، "دراسات إقليمية" (مجلة)، العدد ٦، السنة ٣، كانون الثاني ٢٠٠٧، ص ٣٥.

[38]IISS, The Military Balance 1986, London 1986, P.209.

[39]IISS, The Military Balance 1987, London 1987, P.211.

[40]IISS, The Military Balance 1988, London 1988, P.95.

[٤١]احمد فاروق عباس، المصدر السابق، ص ٧٥.

[42]Dr.Ezio Bonsignore (ed.), World Defense Almanc: The Balance of Military Power, "Military Technology" (Journal), Vol. XVII, Issue 1, January 1993, P.139.

[43]David M. Witty, The U.S Egypt Military Relationship: Complexities, Contradictions, and challenges, The Washington Institute for Near East Policy, Policy Focus (176), Washington 2022, P. 43-44.

[٤٤]كمال احمد عامر، الدور المصري والعربي في حرب تحرير الكويت، ج١، سلسلة تأريخ المصريين (٢٠٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١، ص ٢٢٣-٢٤٩.

[٤٥](الولايات المتحدة تبقي على المساعدة العسكرية المخصصة لمصر)، "الاتحاد" (جريدة)، فلسطين المحتلة، ٨ كانون الثاني ١٩٩٥، العدد ٥١، المجلد ٢٠، ص ٨.

[٤٦](مصر... ترفض أي ابتزاز يتعلق بالمساعدة الأمريكية، "الاتحاد" (جريدة)، فلسطين المحتلة، ٢ أيلول ١٩٩٦، العدد ٥٣، المجلد ٩٥، ص ١١.

[47]Jeffrey Azarva, (From Cold Peace to Cold War? The Significance of Egypt's Military Build Up, "Middle East Review of International Affairs, Vol. 11, No. 1, March 2007, P. 59.

[٤٨]منى حسين عبيد، العلاقات المصرية – الأمريكية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، "مجلة كلية التربية للبنات"، العدد ٧، المجلد ٢٩، ٢٠١٨، ص ٢١٧.

[49]Seth Binder and William D. Hartung, U.S Security Assistance to Egypt: Examining the Return On Investment, Center for International Policy, Washington 2020, P. 4-5.

[50]IISS, The Military Balance 2008, London 2008, P. 232.

[51]Florence Gaup and Zoe Stanley – Lockman, Chaillot Papers (141), March 2017, Institute for Security Studies, March 2017, P. 32.

[52]Seth Binder and William D. Hartung, Op. cit., P.4.

[٥٣]فارس تركي محمود، العلاقات المصرية الأمريكية .....، المصدر السابق، ص ٢٥٥.

[54]CIA, Controversy Over US Military Facilities, Top Secret, 7 February 1981, P.13.

[٥٥]مناورات "النجم الساطع" ٤٠ عاما من التعاون الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن، ٥ أيلول ٢٠٢١. https://asharq.com/reports/16857/

[56]Exercise Bright Star, Wikipedia, https://www.en.wikipedia.org.

[٥٧]السيد يسين، التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٥، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الأهرام، القاهرة ١٩٨٦، ص ٤٢٠.

[٥٨] المصدر نفسه، ص ٤٢٠.

[59]https://www.asharq.com/reports/16857/

[٦٠] السيد يسين، المصدر السابق، ص ٤٢٠.

[61]https://www.asharq,com/reports/16857

[٦٢]السيد يسين، المصدر السابق، ص ٤٢٠-٤٢١.

[٦٣](السودان يرفض الاشتراك في مناورات "النجم الساطع -٨٥"، "الاتحاد" (جريدة)، فلسطين المحتلة، ٤ آب ١٩٨٥، العدد ٤٢/٦٩، ص١.

[٦٤]السيد يسين، المصدر السابق، ص ٤٢١.

[٦٥]محمود جمال، مناورات النجم الساطع" الأبعاد والتفسيرات، المعهد المصري للدراسات، سلسلة تقديرات استراتيجية، إسطنبول ٢٠١٧، ص ٢.

[٦٦](بدء أكبر مناورات عسكرية مصرية – أمريكية)، "الاتحاد" (جريدة)، فلسطين المحتلة، ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٥، العدد ٥٢، المجلد ١٥١، ص٢.

[٦٧]محمود جمال، المصدر السابق، ص ٢.

المصادر:

اولا:وثائق وكالة المخابرات المركزية الامريكية (CIA)

1. CIA, Controversy Over US Military Facilities, Top Secret, 7 February 1981.
2. CIA: ACDA Staff Paper, Middle East Nuclear Free zone and other Middle East Arms Control Issues, Responds to the President's memorandum of 22 December 1981.
3. CIA: National Foreign Assessment Center, The Egyptian Military: Political Attitudes and Involvement, Secret, PA 81-10006, February 1981.
4. NESA 85-10191, CIA, The Egyptian Arms Industry, Secret, September 1985.
5. NESA M 83-10325CX, CIA, Egypt: Domestic Politics.
6. NI IIA 84-1002, CIA, Development in the Egyptian Armed Forces, Interagency Intelligence Assessment, 6 April 1984, Secret

ثانياً: الكتب باللغة العربية:

١. جيفري أرونسون، العلاقات المصرية – الأمريكية ١٩٤٦ – ١٩٥٦، ترجمة وتقديم السيد امين شلبي، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩٦.
٢. السيد يسين، التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٥، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الأهرام، القاهرة ١٩٨٦.
٣. كمال احمد عامر، الدور المصري والعربي في حرب تحرير الكويت، ج١، سلسلة تأريخ المصريين (٢٠٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١.
٤. محمد عبد الوهاب سيد احمد، العلاقات المصرية – الأمريكية من التقارب الى التباعد، ١٩٥٢ – ١٩٥٨، دار الشروق، القاهرة ٢٠٠٧.
٥. محمود جمال، مناورات النجم الساطع" الأبعاد والتفسيرات، المعهد المصري للدراسات، سلسلة تقديرات استراتيجية، إسطنبول ٢٠١٧.
٦. مركز ديوان، العلاقات العسكرية المصرية الأمريكية واستقلالية المؤسسة العسكرية المصرية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، إسطنبول ٢٠١٥.
٧. مصر وأمريكا: عرض تأريخي لتطور العلاقات المصرية الأمريكية وتسجيل لرحلة الرئيس السادات، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – مؤسسة الأهرام، القاهرة ١٩٧٦.

ثالثاً: الكتب باللغة الانكليزية:

1. David M. Witty, The U.S Egypt Military Relationship: Complexities, Contradictions, and challenges, The Washington Institute for Near East Policy, Policy Focus (176), Washington 2022.
2. Florence Gaup and Zoe Stanley – Lockman, Chaillot Papers (141), March 2017, Institute for Security Studies, March 2017.
3. International Institute for Strategic Studies (IISS), The Military of Balance 1976, London 1976.

4. IISS, The Military Balance 1978, London 1978.
5. IISS, The Military Balance 1979, London 1979.
6. IISS, The Military Balance 1981, London 1981.
7. IISS, The Military Balance 1982, London 1982.
8. IISS, The Military Balance 1984, London 1984.
9. IISS. The Military Balance 1985, London 1985.
10. IISS, The Military Balance 1986, London 1986.
11. IISS, The Military Balance 1987, London 1987.
12. IISS, The Military Balance 1988, London 1988.
13. IISS, The Military Balance 2008, London 2008.
14. Seth Binder and William D. Hartung, U.S Security Assistance to Egypt: Examining the Return On Investment, Center for International Policy, Washington 2020.
15. Sipri, SIPRI Year Book 1979, Taylor and Francis Ltd, London 1979.
16. Sipri, SIPRI Year Book 1980, Taylor and Francis Ltd, London 1980.
17. Sipri, SIPRI Year Book, 1981, Taylor and Francis Ltd, London 1981.
18. Stockholm International Peace Research Institute, SIPRI Year Book 1976: World Armaments and Disarmament, Stockholm/ London 1976.

رابعاً: البحوث باللغة العربية:

١. احمد فاروق عباس، تقييم العوامل المؤثرة على التصنيع الحربي في مصر، "المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة" العدد ٣، مج ٤٩، تشرين الأول ٢٠١٩.
٢. بيداء محمود احمد، العلاقات المصرية – الأمريكية في عهد الرئيس حسني مبارك: دراسة تأريخية – سياسية، "مجلة الآداب"، الجامعة المستنصرية، العدد ٦٢، مج ٣٧، ٢٠١٣.

٣. فارس تركي محمود، السياسة الخارجية المصرية ١٩٨١ – ١٩٩٠، "دراسات إقليمية" (مجلة)، العدد ٦، السنة ٣، كانون الثاني ٢٠٠٧.
٤. فارس تركي محمود، العلاقات المصرية الأمريكية ١٩٩١– ٢٠٠١، دراسات إقليمية، المجلد ٤، العدد ١٠ (٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٨).
٥. كوثر عباس الربيعي، السياسة الأمريكية تجاه مصر بعد عام ٢٠١١، "مجلة تكريت للعلوم السياسية"، المجلد ٣، السنة ٣، العدد ٧، أيلول ٢٠١٦.
٦. منى حسين عبيد، العلاقات المصرية – الأمريكية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، "مجلة كلية التربية للبنات"، العدد ٧، المجلد ٢٩، ٢٠١٨.
٧. نغم أكرم الجميلي، (التطور التاريخي للعلاقات الأمريكية – المصرية ١٩٥٢ – ١٩٧٩)، "مداد الاداب" (مجلة)، الجامعة العراقية، العدد الخامس، ٢٠١١.

خامساً: البحوث باللغة الانكليزية

1. Dr. Ezio Bonsignore (ed.), World Defense Almanc: The Balance of Military Power, "Military Technology" (Journal), Vol. XVII, Issue 1, January 1993.
2. Jeffrey Azarva, (From Cold Peace to Cold War? The Significance of Egypt's Military Build Up, "Middle East Review of International Affairs, Vol. 11, No. 1, March 2007.
3. Unknown writer, (The Egyptian Army: Shifting to western equipment), "Military Technology", (Journal), BONN: Germany, Vol. VI, Issue 3, 1982.

سادساً: الجرائد باللغة العربية:

١. (السودان يرفض الاشتراك في مناورات "النجم الساطع –٨٥"، "الاتحاد" (جريدة)، فلسطين المحتلة، ٤ آب ١٩٨٥، العدد ٤٢/٦٩.
٢. (الولايات المتحدة تبقي على المساعدة العسكرية المخصصة لمصر)، "الاتحاد" (جريدة)، فلسطين المحتلة، ٨ كانون الثاني ١٩٩٥، العدد ٥١، المجلد ٢٠.
٣. (بدء أكبر مناورات عسكرية مصرية – أمريكية)، "الاتحاد" (جريدة)، فلسطين المحتلة، ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٥، العدد ٥٢، المجلد ١٥١.

٤. (مصر... ترفض أي ابتزاز يتعلق بالمساعدة الأمريكية، "الاتحاد" (جريدة)، فلسطين المحتلة، ٢ أيلول ١٩٩٦، العدد ٥٣، المجلد ٩٥.

سابعاً: الجرائد باللغة الانكليزية

1. (Survival of Crucial US – Egyptianin Question), "The Washington Post" (Newspaper), 8 October 1980.
2. Dr. K Defends Arms to Egypt, "Jewish Bulletin" News Paper, San Francisco: USA, Vol.126, No.11,12 March 1976.

ثامناً: مواقع الانترنت باللغة العربية

١. مناورات "النجم الساطع" ٤٠ عاما من التعاون الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن، ٥ أيلول ٢٠٢١. https://www.asharq.com/reports/16857/

تاسعاً: مواقع الانترنت باللغة الانكليزية

1. Exercise Bright Star, Wikipedia, https://www.en.wikipedia.org.